المحاضرة 02: تعريفات

-القصيدة

-الأرجوزة

-المعلقة

-الحولية

-الملحمة

-النقيضة

-اليتيمة

-البيت

1- القصيدة:

هي مجموعة أبيات شعرية تتجاوز سبعة أبيات أو عشرة أو خمسة عشر – على اختلاف بين العروضيين[1].

2- الأرجوزة:

هي قصيدة منظومة على بحر الرجز، يكثر استعمالها في التعليم والقصص ...[2]

3-المعلقة:

وهي القصيدة الجاهلية التي تنسب إلى أحد الشعراء السبعة أو العشرة ، والتي يقال عنها أنّها علقت على أستار الكعبة لعظم مكانتها في نفوس العرب آنذاك[3].

4- الحولية:

ويقصد بها القصيدة التي ينظمها صاحبها ويظل معها حولا كاملا يصححها وينقحها ويراجعها، حتى يخرجها في أحسن حلّة لها[4].

وفي هذا يقول الجاحظ: " من شعراء العربَ من كان يدع القصيدة تمكث عنده حولا .. وزمنا طويلا، يرِّدد فيها نظره، ويجيل فيها عقله، ويقلّب فيها رأيه، اتهاما لعقله، وتتبعا على

---

[1] – ينظر: عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، دتا، ص22.

[2] – البَطَلْيَوسي أبو محمد عبد الله، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1996، 33/3؛ محمد حسن شُرَّاب، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط1–2007، 220/1.

[3] – ينظر: القيرواني ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط5، 1981، 96/1.

[4] – ينظر: الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تح: فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، ط1، 1968، ص 217.

نفسه، فيجعل عقله زماما على رأيه، ورأيَه عيارًا على شعره، إشفاقا على أدبه، وإحرازا لما خّوله الله تعالى من نعمته. وكانوا يسمون تلك القصائد: الحوليّات، والمقلَّدات، والمنَّقحات، والمحَكمات، ليصير قائلها فحلا وشاعرًا مفلقًا[1]".

5-الملحمة:

كل قصيدة تذكر أحداث حربٍ أو معركة أو تشيد ببطولات ووقائع عظيمة وقعت في زمن ماضٍ.[2]

6- النقيضة:

ظهرت في العصر الجاهلي، وانتشرت كثيرا في عصر بني أمية بسبب تعدد الأحزاب السياسية آنذاك وتنافسها وتحاربها كلاميا؛ فالقصيدة النقيضة هي التي تُنظم على وزن القصيدة الأولى وعلى رويّها، وتكون نقضًا لمعانيها وردًّا على صاحبها، وقد كثرت هذه النقائض بين فحول شعراء العصر الأموي كالفرزدق وجرير والأخطل وغيرهم[3].

7- اليتيمة:

ويكثر توظيف هذا المصطلح وإطلاقه على القصيدة مجهولة الصاحب، أو التي مات صاحبها قبل أن ينشدها، وأشهر القصائد المعروفة بهذا الوصف تلك التي قيلت في "دعد"[4].

---

[1] – البيان والتبيين، 09/2.

[2] – ينظر: المجذوب عبد الله بن الطيب، المرشد إلى فهم أشعار العرب، دار الآثار الإسلامية، الكويت، ط2، 1989، 25/4.

[3] – العين، 51/5.

[4] – صلاح الدين المنجد، القصيدة اليتيمة برواية القاضي علي بن المحسن التنوخي، دار الكتاب الجديد، لبنان، ط3، 1983.

8- البيت:

عرف السراج البيت، فقال: "كلام تام يتألف من أجزاء وينقسم إلى شطرين: الأول (صدر) والثاني (عَجُز) . ويقال لآخر كلمة من الصدر (عروض) ولآخر كلمة من العجز (ضرب) ، وما عداها فحشو"[1]. مثال ذلك قول الشاعر:

بِجَبينٍ مُفْرِغٍ مِنْ فِضَّـةٍ فَوْقَ خَدٍّ مُشْرَبٍ لَونَ الذَّهَبْ

فالنصف الأول منه "صدر" والآخر "عجز"، إلا أن العروض ليست آخر كلمة في الصدر، بل هي آخر تفعيلة فيه، بينما الضرب آخر تفعيلة في العجز.

[1]- السراج، اللباب، ص187.